الترجمة عند العرب:

عرف العرب الترجمة منذ أقدم عصورهم، إذ كانوا يرتحلون للتجارة صيفا و شتاء. وتأثروا بجيرانهم في مختلف نواحي الحياة. فعرفوا بلاد الفرس و انتقلت بعض الألفاظ الفارسية إلى اللغة العربية وظهرت في شعر كبار الشعراء و كان الأعشى من أشهر من استخدموا في شعرهم كلمات فارسية.

إذن ، احتك العرب منذ جاهليتهم بالشعوب الثلاثة المحيطة بهم ، و هي الروم في الشمال والفرس في الشرق و الأحباش في الجنوب، و من الصعب قيام مثل هذه الصلات الأدبية والاقتصادية دون وجود ترجمة.

و بعد الفتوحات العربية و اتساع رقعة الدولة العربية نحو الشرق و الغرب، و اتصال العرب المباشر بغيرهم من الشعوب المجاورة و في مقدمتهم الفرس و اليونان و لاسيما في العصر العباسي، ازدادت الحاجة إلى الترجمة، فقام العرب بترجمة علوم اليونان وبعض الأعمال الأدبية الفارسية، فترجموا عن اليونان علوم الطب و الفلك و الرياضيات و الموسيقى والفلسفة و النقد.

و بلغت حركة الترجمة مرحلة متطورة في عصر الخليفة هارون الرشيد و ابنه المأمون الذي يروى أنه يمنح بعض المترجمين مثل حنين بن إسحاق، ما يساوي وزن كتبه ذهبا ، و من المعروف ان المأمون أسس " دار الحكمة" في بغداد بهدف تنشيط عمل الترجمة.

و في القرن التاسع الميلادي ، قام العرب بترجمة معظم مؤلفات أرسطو ، و هناك مؤلفات كثيرة ترجمت من اليونانية إلى العربية و ضاع أصلها اليوناني فيما بعد ، فأعيدت إلى اللغة اليونانية عن طريق اللغة العربية، اي أنها لو لم تترجم إلى العربية لضاعت نهائيا.

و كان العرب في العصر العباسي يهتمون بدقة الترجمة و لهذا ظهرت عدة ترجمات لنص واحد. و في الوقت ذاته بدأت الترجمة في العصر العباسي من اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية.

و ظهرت في العصر العباسي دراسات نقدية عن الترجمة نذكر منها آراء الجاحظ (780-868) الذي كان يرى أن المترجم الجيد يجب أن يكون من مستوى فكري لا يقل عن مستوى المؤلف المترجم عنه و أن تكون معرفته بالموضوع جيدة، و إلا فقد تكون الترجمة غير دقيقة.